

جامعة قاصدي مـرياح - ورقلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



مذكرة ماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين: عبلة مسعودي / زينب ريغي

مذكرة بعنوان:

نمّلات الزواج لدى الفرد الجزائري وأثرها على والتفاعلات الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من منطقتي البور ولاسيلييس بولاية ورقلة

لجنة مناقشة الموضوع:

د/ مختار بوشته	أستاذ محاضر	جامعة الحاج لخضر _ باتنة _	رئيسا
د/ محمد المهدي بن عيسى	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرياح _ ورقلة _	مشرفا ومقررا
د/ نبيل حليلو	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرياح _ ورقلة _	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2012 / 2013

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد على ما أعنتنا عليه وما أنعمت علينا به وعلى ما هديتنا إليه

شكرا للأهل اللذين كانوا لنا الدعم والحافز

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف على هذه المذكرة أستاذنا الفاضل عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الدكتور محمد المهدي بن عيسى على اهتمامه الواسع والكبير بموضوع مذكرتنا هاته والذي تجلّى في توجيهاته ونصائحه العلمية القيمة حيث كانت لنا بمثابة المنهج الذي استدلينا به وصرامته التي بدونها لم يكن ليتحقق هذا البحث

ونتقدم بالشكر والاحترام إلى كل أساتذتنا وزملائنا

كما لا ننسى أن نشكر مسؤولة المكتبة السيدة لعلام خيرة على المساعدات والتسهيلات التي قدمتها لنا

وشكرا لكل من ساهم في إنجاز هذه البحث من قريب أو من بعيد

شكرا لكم جميعا

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة المعنونة بـ " تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري وأثره على الهوية " إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي: ما هي

تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري، وكيف تؤثر على هويته وتفاعلاته؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الجزئي الأول: هل تغير النموذج الثقافي للمجال الاجتماعي للفرد الجزائري، يؤثر على تغير تمثلاته للزواج؟

التساؤل الجزئي الثاني: هل تؤثر تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري المناقضة لمجتمعه الأصلي على هويته وتفاعلاته؟

التساؤل الجزئي الثالث: هل يؤدي ارتفاع المستوى التعليمي للفرد الجزائري إلى تغير تمثلاته للزواج؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على جملة من الإجراءات المنهجية و هذه الإجراءات هي على النحو التالي: المدخل المنهجي التفاعلية الرمزية في دراسته لموضوع تفاعل الأشخاص، وكذلك اعتمدنا على منهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأقرب للدراسة، أما الأدوات التي تم بها جمع المعلومات من أفراد العينة استمارة الاستبيان، وقد طبقت هذه الاستمارة على عينة من الأفراد الذين تفوق أعمارهم 20 سنة فما فوق لقدرتهم على الاختيار وتمتعهم بدرجة الاستقلالية، حيث كان نوع المعاينة احتمالية طبقية، حيث تم جمع البيانات من هؤلاء الأفراد، ليكون فيما بعد استخلاص نتائج الدراسة من هاته البيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة. ولقد أسفرت الدراسة الميدانية على النتائج التالية:

- وجدنا أن كل مجال اجتماعي يمتاز بنموذجه الثقافي الخاص بمعنى أن النموذج الثقافي عند البدو يختلف عن النموذج الثقافي عند الحضر، وبالتالي وجود اختلاف في تمثلات الزواج بين المجالين الاجتماعيين (بدو /حضر).
- تمثلات الزواج لدى الفرد المناقضة لمجتمعه الأصلي تؤثر على هويته وتفاعلاته، وهذا ما وجدناه عند كل من المجالين الاجتماعيين (بدو/حضر).
- ارتفاع المستوى التعليمي للفرد عند البدو والحضر يؤثر على تغير تمثلاته للزواج.

الكلمات المفتاحية: تمثلات الزواج، الهوية، التفاعل الاجتماعي، المجال الاجتماعي، النموذج الثقافي، البدو و الحضر، الفرد

الجزائري.

Summary of the study

The aim of the titled study "**marriage indication on the Algerian individuals and its effects on the identity**" is for answering the principal question: What is the marriage indications on the Algerian individuals, and How it effect on his indentity and his interaction? this question is devided in to the following sub questions:

The first sub question: Does the cultural pattern change for sociable vange of the Algerian individual affects on the change his indication to marriage?

The second sub question: Does the marriage indication on Algérien individual which is contrary to his original sociaty affects on his identity and interaction?

The Third sub question: Does the high educational level of the Algerian individual leads to change his marriage indication?

For answering the questions we depended on some methodical procedures which is as follows: methodical symbolic intractive interdiction in its study of the interaction of individuals and depended on analitical descriptive method because it is the rearest method for study. Concerning tolls that we have used to gather data, was from sample of individual and it had the from of answering. This from was applicated on a sample of individual who are up of 20 years due to their capacities for choosing and their enjoyment of indipendent degree. Whereby the kind of inspection was prospective classification. Where we gathered information from those individuals to be after having results of the study. From these statments and answer of the question of this study. And we got these result:

- we found that social range is characterized by his special pattern which means that cultural pattern of rural people differes cultural pattern of urban people, so the is differnces of marriage between these two ranges (urban / rural people).
- Indication of marriage on induvidual which is contrary to his sociaty affect on his indentity and interction and this what we have found in the both sociable ranges (urban / rural peopl).

Key words: marriage indication, indentity, sociable interction, sociable range, cultural simple, urbom and rural

الفهرس

الصفحة

العنوان

شكر

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

الفهرس

قائمة الجداول

قائمة الأشكال البيانية

مقدمة أ

❖ الفصل الأول: الإطار النظري و المنهجي للدراسة

I.	تحديد وصياغة الإشكالية	03
II.	أسباب اختيار الموضوع	04
III.	أهداف الدراسة	05
IV.	أهمية الدراسة	05
V.	تحديد المفاهيم (بناء نموذج التحليل)	05
VI.	الدراسات المشابهة	12

❖ الفصل الثاني: الإطار الميداني و المنهجي للدراسة

18	تمهيد:
18	I. مجالات الدراسة
18	I. 1. المجال المكاني
19	I. 2. المجال الزمني
19	II. المنهج المعتمد في الدراسة
20	III. التقنيات المستعملة
20	IV. مجتمع الدراسة
20	V. مجتمع البحث
21	VI. العينة
21	خلاصة الفصل

❖ الفصل الثالث: عرض المعطيات وتحليل النتائج

24	تمهيد:
----	--------

أولاً: عرض وتحليل البيانات

24	I. عرض وتحليل البيانات الشخصية
28	II. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني
32	III. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث
39	IV. عرض وتحليل بيانات المحور الرابع

ثانياً: عرض النتائج

I.	نتائج متعلقة بالبيانات الشخصية	43
II.	نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الأول	43
III.	نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الثاني	44
IV.	نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الثالث	44
V.	نتائج متعلقة بالتساؤل الرئيسي	45
	الاستنتاج العام	48
	المراجع:	51

قائمة الجداول:

رقم	محتوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والحالة الاجتماعية	24
02	جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	25
03	الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والمجال الاجتماعي	26
04	الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	27
05	جدول رقم (05): يوضح أفضلية العمل على الزواج لأفراد العينة	28
06	الجدول رقم (06): يمثل تمثلات أفراد العينة حول العمر المثالي للزواج بالنسبة للجنسين عند البدو والحضر	30
07	الجدول رقم (07): يمثل معنى الزواج لأفراد العينة	32
08	الجدول رقم (08): يمثل تغير صورة الزواج لأفراد العينة	34
09	الجدول رقم (09): يمثل مطلوبة الهندام في الزواج	35
10	لجدول رقم (10): يوضح المسؤول عن اتخاذ قرار الزواج عند البدو والحضر	36
11	الجدول رقم (11): يبين تفاعل الأفراد مع العائلة في حالة اختلاف في تمثلات الزواج	38
12	الجدول رقم (12): يمثل أساسية المستوى التعليمي لاختيار الشريك	39
13	الجدول رقم (13): يمثل المستوى التعليمي الضروري في الطرف الآخر	40
14	الجدول رقم (14): يمثل أفضلية مواصلة الدراسة عل الزواج	41

قائمة الأشكال البيانية:

الرقم	محتوان الشكل	الصفحة
01	الشكل البياني رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والحالة الاجتماعية	24
02	الشكل البياني رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	25
03	الشكل البياني رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والمجال الاجتماعي	26
04	الشكل البياني رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	27
05	الشكل البياني رقم (05): يوضح أفضلية العمل على الزواج لأفراد العينة	28
06	الشكل البياني رقم (06): يمثل تمثلات العمر المثالي للزواج الإناث	31
07	الشكل البياني رقم (06): يمثل تمثلات العمر المثالي للزواج الذكور	31
08	الشكل البياني رقم (07): يمثل معنى الزواج لأفراد العينة	33
09	الشكل البياني رقم (08): يمثل تغير صورة الزواج لأفراد العينة	34
10	الشكل البياني رقم (09): يمثل مطلوبة الهندام في الزواج	35
11	الشكل البياني رقم (10): يوضح المسؤول عن اتخاذ قرار الزواج عند البدو والحضر	37
12	الشكل رقم (11): يبين تفاعل الأفراد مع العائلة في حالة اختلاف في تمثلات الزواج	38
13	الشكل البياني رقم (12): يمثل أساسية المستوى التعليمي في اختيار الشريك	39
14	الشكل البياني رقم (13): يمثل المستوى التعليمي الضروري في الطرف الآخر	40
15	الشكل رقم (14): يمثل أفضلية مواصلة الدراسة عل الزواج	42

مقدمة:

تعتبر التمثيلات من المفاهيم ذات الأهمية البالغة حيث كانت محور اهتمام أغلب الباحثين، على اعتبار أنها تتيح فرصة للتعرف على اتجاه الفرد وتصوراتة نحو مختلف المواضيع المتداولة، خصوصا إذا تعلق الأمر بالمواضيع ذات الأهمية في حياة الفرد والتي على رأسها موضوع الزواج الذي يعتبر هو الآخر ضرورة اجتماعية تخطر ببال أي شخص بالغ، لذا نجده يتقاسم نفس الاهتمامات والتمثيلات مع غيره من الأفراد. غير أن الأمر الجدير بالذكر هو أن وجود هذا الفرد داخل مجال اجتماعي يمتاز بنموذج ثقافي معين قد يؤثر على أفعاله وتفاعلاته وتمثلاته للزواج. ونتيجة لأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة لمعرفة تمثيلات الزواج لدى الفرد الجزائري، وأثره على الهوية.

ونتمنى من كل من اطلع على هذه الدراسة أن يحاول استكمال جوانب النقص فيها ويواصل في هذا الموضوع.

الفصل الأول

١. تحديد وصياغة الإشكالية:

تعد الأسرة كيان اجتماعي إنساني يتكون من مجموعة من التفاعلات والتي يقوم عليها المجتمع، وهذا ما يسمح لنا بالقول أن الأسرة هي النظام الاجتماعي الأول الذي استطاع أن يلبي الحاجات الأساسية من حاجات الإنسان ومطلب من مطالب الفطرة الإنسانية ألا وهي حب الاجتماع، يقول عز وجل في محكم تنزيله: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء"¹

يقودنا هذا الإقرار بأن الأسرة ليست أساس وجود المجتمع الإنساني فحسب، بل هي ناقل للأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك الاجتماعي، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وهي الوسيلة الوحيدة القادرة على تحويل المخلوق الآدمي إلى مخلوق اجتماعي، وهي الصورة الأولى للحركة الاجتماعية والمنبع الأول لما نلاحظه اليوم من مؤسسات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية..... الخ.

ولهذا جاء الإسلام بالآلية التي تحفظ الإرث الإنساني الضخم من الزوال والضياع، وتأنيس غريزته الجنسية وتحقيق الأمن والاستقرار وحفظ الكيان البشري وهي آلية الزواج، والذي يصر جل العلماء بأن هذا الأخير هو الإطار الاجتماعي والشرعي والقانوني الذي سطره المجتمع.

ونجد أن كل المجتمعات رغم اختلافاتها الدينية والثقافية والعرقية تضيفي على هذه العلاقة (الزواج) مظهرا وقداسة تفوق كل التصورات، وذلك لما له من أهمية بالغة في حياة الفرد ذكرا أم أنثى، من خلال إجراءات وطقوس ومراسيم الاحتفال للإعلان عن الزواج والإشهار عنه أمام الناس.

ونظرا لهذه الاختلافات القائمة بين المجتمعات والراجعة إلى اختلاف الأديان والثقافات والعادات والأعراف المتداولة في كل مجتمع بل حتى في المجتمع الواحد، حيث نجد اختلاف في نظرة الأفراد للزواج وتصورهم له. والمجتمع الجزائري أحد هاته المجتمعات وهو مجتمع عربي وإسلامي وله قيما دينية ومعايير اجتماعية وقانونية تحدد الزواج فيه، إلا أن هذا لا يلغي الاختلاف الموجود في داخله،

¹ - سورة النساء، الآية (1).

بين مختلف مجالاته الاجتماعية المتعددة التي تحمل في طياتها خصوصيات ثقافية مختلفة، فلكل مجال اجتماعي نموذج ثقافي خاص به يحكمه ويعمل على تأطير الأفعال والتفاعلات فيه، فتنصبغ بذلك هوياتهم أو تتشكل وفق خصوصيات هذا المضمون الثقافي.² وبهذا الصدد ونظرا لتعدد المجالات الاجتماعية وما تصبو إليه هذه الدراسة، حدد مجالين تمت فيهم الدراسة وهما المجال البدوي والمجال الحضري، لمعرفة إذا ما كان هناك اختلاف في تمثيلات الزواج من مجال لآخر، على حسب المحددات التي تشكل تمثل كل مجال كالمستوى التعليمي، والانفتاح على ثقافات أخرى إضافة إلى تحديات العولمة وتغير نمط الحياة وكيفية تأثير كل هذه العوامل السابقة الذكر على تشكل الهوية الفردية وعلى أفعال الفرد وتفاعلاته مع مجاله الاجتماعي والمجتمع بصفة عامة. وعلى ضوء ما سبق تبلورت دراستنا على التساؤل العام الآتي:

❖ ما هي تمثيلات الزواج لدى الفرد الجزائري، وكيف تؤثر على هويته وتفاعلاته؟

ومنه تفرعت التساؤلات الجزئية التالية:

التساؤل الجزئي الأول: هل تغير النموذج الثقافي للمجال الاجتماعي للفرد الجزائري، يؤثر على تغير تمثالاته للزواج؟

التساؤل الجزئي الثاني: هل تؤثر تمثالات الزواج لدى الفرد الجزائري المناقضة لمجتمعه الأصلي على هويته وتفاعلاته؟

التساؤل الجزئي الثالث: هل يؤدي ارتفاع المستوى التعليمي للفرد الجزائري إلى تغير تمثالاته للزواج؟

II. أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار الموضوع عملية معقدة، وتتعدد عوامل ومقاييس هذا الاختيار ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث، حيث أن اختيار الموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتمامات الباحث، وميوله واستعداده لدراسته وكذلك إمكانياته.

وفيما يخص الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع تمثالات الزواج لدى الفرد الجزائري وأثرها على الهوية نذكر :

1/ أن ظاهرة الزواج لها صلة وطيدة مباشرة بالفرد والأسرة والمجتمع.

2/ قلة الدراسات حول الموضوع (تمثيلات الزواج) في حدود اطلاعنا.

² - من تحليل د/ محمد المهدي بن عيسى: دراسات مخبر الهوية الفردية والجماعية في ظل التحولات والتشكلات الاجتماعية للمجتمعات، مخبر السوسولوجيا في جامعة قاصدي مرباح ورقلة).

3/ الرغبة في معرفة تمثلات وتصورات الفرد الجزائري للزواج والتي من الممكن أن تدلنا على نمط العلاقات والتفاعلات التي قد تتشكل بين الفرد والمجالات الاجتماعية التي يتفاعل فيها.

III. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

2/ التعرف على المحددات التي يشكل من خلالها الفرد الجزائري تمثلاته عن الزواج.

3/ التوصل إلى نتائج علمية تبين علاقة تمثلات الزواج بالموروث الثقافي.

4/ معرفة تأثير المستوي التعليمي في تمثلات الزواج للفرد الجزائري.

IV. أهمية الدراسة:

وتتمثل في قيمة الموضوع الذي تطرقت إليه الدراسة بوصفه بالحساسية لأنه تناول بدراسته الهوية الفردية وتسليط الضوء على مختلف العوامل الاجتماعية والثقافية، التي تساعد على فهم وتفسير طبيعة التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات وتشكل هوياتهم و معرفة الأسباب المؤدية إلى تشكل تصوراتهم للزواج و كيف تتولد الهوية الفردية كنتاج لهذا و ذاك.

V. تحديد المفاهيم: (بناء نموذج التحليل)

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والتعاريف الأولية والجزئية المسار الذي يهتدي به الباحث عند توجيهه نحو مجتمع دراسته، كذلك تساعد الباحث على تلمس الخصائص الأولية للظاهرة وتمكنه من التمييز بينها وبين ظواهر أخرى، وكاستجابة لهذه الخطوات من الإجراءات حددنا المفاهيم التالية:

1/ مفهوم التمثلات:

❖ **لغويا:** تمثل يتمثل، تمثلا، تمثل الشيء أي صور له.³ التمثل في اللغة العربية من مثل يمثل، مثولا، ومثل التماثيل أي صورها، ومثل الشيء بالشيء، أي شبه به، وكذلك من تمثل يتمثل تمثلا، وتمثل الشيء له بمعنى تصور له وتشخصه كقوله تعالى: "فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا"، وتمثل بالشيء:

ضرب مثلا، وتمثل به .. فالتمثيل والتمثل متقاربين وهما يشتركان في أمرين:

حضور صورة الشيء في الذهن و الآخر قيام الشيء مقام الشيء.

❖ اصطلاحا:

فالتمثلات استعملها إميل دوركايم ويعتبر من الأوائل الذين استعملوا مفهوم التمثلات الاجتماعية، أو كما يسميها "الجماعات"، وذلك حين تحدّثه عن العصبية القبلية ورفضه لها، وذل دروكايم "يعتبر الدين والمعتقدات واللغة، والعلم والأسطورة، تمثلات جمعية واجتماعية".⁴

أما عند السوسيولوجيين فالتمثلات اقترنت بالمعطيات الاجتماعية وهي شكل من المعرفة المتطورة والموزعة اجتماعيا ولها هدف تطبيقي يساهم في بناء حقيقة موحدة لمجموعة اجتماعية.⁵

❖ **التعريف الإجرائي للتمثلات:** هي العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية (الواقع)، ويضفي عليها مستويات شخصيته المختلفة، بعد ذلك تتجمع لدى الفرد صور من تلك المعطيات بشكل حصيلة هذا الاحتكاك، فتكون بالتالي تمثلا لها.

2/ مفهوم الزواج:

❖ يشير **الجانب اللغوي** لمصطلح الزواج إلى " الاقتران والازدواج" وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الاستمرار والدوام.⁶ كما يعبر عن الضم والجمع والتداخل.⁷

3- هارون رضوان: مفهوم التمثلات الاجتماعية في الجزائر، موقع علم النفس المعرفي، الأربعاء 02 مارس 2011،

<http://www.Aranthrop.com>.

⁴ - هارون رضوان: نفس المرجع.

⁵ - Denus Jodlet ; les representation sociales, phénomènes, concept et théorie in psychologie sociale, paris, mars 1984, p 69.

❖ اصطلاحاً: اختلفت تعاريف باختلاف الثقافات والمجتمعات والحضارات.

أ- **من المنظور البيولوجي:** يقوم الزواج من الناحية البيولوجية من أجل إشباع الغريزة الجنسية عند الجنس البشري وفق إطار معين يحدده المجتمع وذلك لاستمرار حياة البشر لأنها الحياة الحقيقية مقارنة بحياة الفرد، وينشأ الزواج من اتحاد الذكورة بالأنوثة اللذان يعتبران جوهران بيولوجيان متلازمان، فالزواج هو تكون إنسان كامل تام والفردية إنسانية ناقصة إذا بقيت منفردة كل العمر.

ب- **من منظور الفقه الإسلامي:** هو عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على وجه الشروع، والسكن الروحي من أجل تأسيس أسرة تقوم على المودة والرحمة.

ت- **من منظور علم النفس:** ينظر علماء النفس إلى الزواج على أنه مرحلة مفصلية من مراحل دورة الإنسان، مرحلة الميلاد، مرحلة الزواج، مرحلة الوفاة.

وهو في رأيهم يمثل مرحلة خطيرة، فمن خلال الزواج تظهر الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تعمل على بلورة شخصية الإنسان وإعادة تكوينه وإعداد مسيرة جديدة من حياته قوامها الحرية والمسؤولية المميّزة للشخص الراشد.

ث- **من المنظور القانوني:** عرفت المادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائري المؤرخ في يونيو 1984 الزواج بأنه " عقد يتم بين رجل وامرأة على وجه الشرعي، ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب".⁸

ج- **المنظور الاجتماعي:** الزواج هو وسيلة لاستمرار الحياة، ودوامها في إنجاب الذرية وهو حجر الأساس والدعم الكبري التي يقوم عليها بناء الأسرة، وهو رابطة مقدسة لما يقوم عليه المعاني الإنسانية والعاطفية أكثر مما يقوم على أي معنى آخر.⁹

وقد اختلف تحديد العلماء لمفهوم الزواج باختلاف نظرهم إليه فقد ذكر وستر مارك أن الزواج هو "عبارة عن اتحاد الرجل والمرأة اتحاد يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص، وقد عرف أحمد الشنتاوي الزواج بقوله أنه نظام اجتماعي معروف، أساسه علاقة رجل بامرأة علاقة يعترف بها

⁶ - محمد محدة: الخطبة والزواج، باتنة، الشهاب، ط2، 1994، ج1، ص85.

⁷ - عمر رضا كحالة: سلسلة البحوث الاجتماعية-الزواج - بيروت، الرسالة، 1985، ص6.

⁸ - وزارة العدل: قانون الأسرة، المادة الرابعة، الجزائر: الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط3، 2002، ص5.

⁹ - محمد يسري إبراهيم دعبس: الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، مصر، دار المعارف، 1995، ص16.

القانون ويقرها العرف والتقاليد وتتضمن هذه العلاقة حقوقاً والتزامات على الزوجين معا وعلى الأبناء الذين يولدون نتيجة لذلك الرباط"¹⁰

❖ **التعريف الإجرائي للزواج:** الزواج هو رباط مقدس يجمع بين الرجل والمرأة وفق ما ترتضيه ثقافة المجتمع وقيمه ومعايير المرتبطة بالزواج، كما يتم حفل للزواج ومراسيم ليكتسب طابع الإشهار والإعلان.

❖ **التعريف الإجرائي لتمثلات الزواج:** هي تصورات حاضرة في ذهن الفرد عن الزواج أساسها ثقافة الفرد المستمدة من مجتمعه الأصلي وتتحول إلى شكل للتعبير عن طريق المعاني والرموز التي تنتج عن التفاعل الاجتماعي الذي هو انعكاس للهوية الفردية.

3/ الهوية:

❖ **الجانب اللغوي:**

تدل الهوية بمفهومها اللغوي على الذات¹¹ كما أنها تعبر عن حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره.¹²

كما جاءت كلمة الهوية من: هوى الشيء، هوى: أي سقط من علو إلى أسفل، وهوى فلان فلانا: أي أحب، ويأتي منها الهوية، وهوى فلان بيده الشيء أي مدها..... وهوى الشيء أي ألقاه، وهوى فلان أي داراه وسار على هواه، وهوى المكان أي دخل إليه الهواء النقي.

أما الهوية فهي الذات والهوية هي بطاقة تثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وهي تطلق على البطاقة الشخصية كما أنها بمعنى المكان.

ويعرفها "زكي البدوي": الهوية مشتقة من ال "هو" وأنها الشيء وعينه، ووحدته وتشخيصه وخصوصيته ووجوده المتفرد حيث تميز من خلال الاسم الجنسية الحالة العائلية، السن المهنة..... Personale Identity الفرد عن غيره بتحديد حالته الشخصية

¹⁰ _ محمد صفوح الأخرس: تركيب العائلة العربية ووظائفها- دراسة ميدانية لواقع العائلة في سورية، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1972، ص174.

¹¹ _ المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2000، ص85.

¹² - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972، ص10_39.

¹³ Passport أو جواز سفره Identity Canel وتنص القوانين على إثبات هوية الفرد بمقتضى هويته الشخصية

❖ **الجانب الاصطلاحي:** الهوية معناها: تعريف الإنسان نفسه فكر أو ثقافة وأسلوب حياة وهي مجموع من الأوصاف

التي تميز الشخص عن غيره.

يعرفها **G.H.MEAD** وهو من رواد التفاعلية الرمزية بأنها هي وحدة أو كتلة ذات علاقة ضيقة مع

حالات اجتماعية حيث يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه، فبالنسبة لنفس

الباحث فالفرد يؤثر في نفسه بنفسه، هذا ليس بطريقة مباشرة ولكن يأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الآخرين -

المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها- ، وهو لا ينظر إلى ذاته ،إلا و جرد نفسه ونظر إليها كأنها شيء معدوم

القيمة مستندا في ذلك إلى تصرفات ومواقف الآخرين داخل إطار اجتماعي خاص بالفرد نفسه من جهة

،وبتلك التصرفات اتجاهه من جهة أخرى¹⁴ ، وهذا ما يساعده على أن يعرف نفسه أو يقيمها، وعلى هذا يولي

MEAD اهتماما كبيرا إلى التفاعل الاجتماعي في تكوين الهوية.¹⁵

❖ **المفهوم الإجرائي للهوية:** وتماشيا مع موضوع دراستنا فإن الهوية الفردية من وجهة نظرنا هي ذلك الوعاء الحاصل

والمتمضمن لنسق المعاني في لحظة معينة من تفاعلات الفرد التي تمكنه من ضبط علاقاته بذاته، وبالموضوعات الخارجية

سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية أو التنظيمية في التنظيمات، وهيكلتها على ضوء ذلك، أو هي محصلة مختلف

المعاني يكونها الفرد عن ذاته.¹⁶

4/ المجال الاجتماعي:

❖ **اصطلاحا:** يطلق بيار بورديو مصطلح المجال على كل حاملة صراع بين الفاعلين غير متساويين في القوة على رأس المال

مهما كان نوعه، ولذلك يطلق على المجتمع باعتباره علاقة قوة بين طبقات التي بينها الصراع من أجل التمييز الاقتصادي

¹³ -Zaki badaoui **A dectionnry of the Socail Sciences** ; Beirut librairie du libnan, 1986 ;p6_20.

¹⁴ - عبد الفتاح دويدار: **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1992، ص13.

¹⁵ - عبد الغاني مغربي : **الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون** ، ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،

1986 ، ص ص 129،128

¹⁶ - بن عيسى محمد المهدي، بوسحلة إيناس، **تجاوز الإعاقة الحركية بين آليات الدمج وتشكيل الهوية دراسة ميدانية -تبسة** الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري، أيام 27-28-29 فيفيري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011/2012..

والثقافي. أما مصطلح المجال الاجتماعي العام ويقسم هذا المجال العام إلى مجالات الفرعية مثل المجال التعليمي والمجال الاقتصادي، ومجال الإنتاج الثقافي ومجال الدين والمجال البيروقراطي وهكذا، وقد شبه المجتمع بالكون، فكل جماعة لها وضع اجتماعي له علاقة بالأوضاع المحاورة التي تشبه المجرات في الفضاء، ولذلك يطلق **بورديو** على المجتمع مصطلح الفضاء الاجتماعي، فالأوضاع النسبية داخل الفضاء هي التي تحدد هوية الفاعلين.¹⁷

❖ **المفهوم الإجرائي للمجال الاجتماعي:** هو ذلك الحقل الذي تتم فيه عملية التفاعل بين المعني ومحيطه الاجتماعي، والمجال الاجتماعي يتميز على المجال العمراني، لأن المجال العمراني هو منتج للتفاعلات التي تتم في المجال الاجتماعي ثم يصبح بعد ذلك إنتاجا لها.¹⁸

5/ النموذج الثقافي:

❖ **التعريف الإجرائي للنموذج الثقافي:**

هو مجمل التمثيلات والقيم والأفكار، التي أنتجها المجال الاجتماعي والتي تعمل على تأطير الأفعال والتفاعلات التمثيلية والتفاعلية في هذا المجال فتتصبع بذلك هوياتهم أو تتشكل وفق خصوصية هذا المضمون الثقافي الذي يعتبر هو في نفس الوقت هذا المجال.¹⁹

- لكل مجال اجتماعي خصوصية ثقافية، ونموذج ثقافي خاص به الذي يحكمه ويعطي له الهوية الجماعية للأفراد، وتحكم أفعالهم وسلوكياتهم حسب هويتهم. وهناك حقيقة أنه كلما تغير المجال التفاعلي للفرد تغير نموده الثقافي.

6/ مفهوم التفاعل الاجتماعي:

❖ **اصطلاحا:**

يعني التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء بين فردين أو شخصين أو جماعتين، وقد يحمل شكلا غير مباشر، أي غير وسائل الإعلام المرئية والسمعية والمكتوبة والمقروءة وقد يحصل التفاعل بعد إقامة علاقة اجتماعية وهذا غالبا ما يحدث في مجتمع المدينة

¹⁷- بيار بورديو: أسباب عملية، ترجمة: أنور مغيث، الدار الجماهيرية للطبع والنشر، طرابلس، 1996، ص202.

¹⁸- بن عيسى محمد المهدي، بوسحلة إيناس، مرجع سابق.

¹⁹- بن عيسى محمد المهدي، نفس المرجع.

المتحضر بسبب المجهولية الطاغية على مجتمع المدينة، بينما يحصل التفاعل قبل إقامة علاقة اجتماعية في مجتمع القرية والبدو بسبب استباق العلاقة القربانية على تفاعل الأفراد.²⁰

يشير التفاعل الاجتماعي حسب **مرعي وبلقيس** إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما مثبثا لسلوك الطرف الآخر. ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين (لغة، رموز، إشارات وأشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة تربط بغاية أو هدف محدد، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.²¹

ويعرف **محمد خير حافظ** التفاعل الاجتماعي: بأنه عملية تنشأ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين أفراد الجماعة ويؤثر التفاعل الاجتماعي بصورة تبدو واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات وبهذا فإن الجماعة تعيش عملية التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر أحد محركاتها الأساسية.

فالتفاعل الاجتماعي هو كل عملية تبدأ من فعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين شخصين أو بين الفعل و رد الفعل مصطلح التفاعل.²²

وهو تأثير متبادل بين سلوك الأفراد و الجماعات من خلال عملية الاتصال، والتصور البسيط لتفاعل الاجتماعي ويقصد به ما ينبع من الطبيعة البشرية من التأثير المتبادل بين القوى الاجتماعية، والثقافة ذاتها هي نتاج لتفاعل الاجتماعي.²³ والتفاعل الاجتماعي عبارة عن اتصال، يهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات و الأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم و التعاطف فهو عملية يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورا ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور الذهنية عن طريق الرموز.²⁴

²⁰ معن خليل عمر: البناء الاجتماعي أسسه ونظمه، دار الشروق، عمان، ط1، 1997، ص83.

²¹ نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة هراء الشروق، 2000، ص128.

²² نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: نفس المرجع السابق، ص120.

¹⁴ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دط، دار المعرفة الأزاريطة، 2006، ص293_294.

²⁴ أبو ابراهيم أبو عرقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، الأردن، دار مجد لنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2009، ص23.

ويعرفه هريت ميد على أنه : " العملية التي يتم فيها التبادل و التفاوض حتى الصراع بواسطة الرموز التي تنتج من خلالها الحقيقة".²⁵

❖ التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي هو ما يحدث عند اتصال فرد بفرد أو مجموعة من الأفراد عن طريق الرموز باعتبارها الوسيلة السائدة للتفاعل، ولما لها من معنى مشترك بالنسبة للأفراد الداخلين في عملية التفاعل، والذي ينتج عنه التأثير المتبادل وتعديل في السلوك.

VI. الدراسات المشابهة:

قبل البدء بعرض شامل للموضوع وطرح إشكالية البحث لابد أن نعرض على بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الزواج، لتكون القاعدة الأساسية التي اعتمدنا عليها في بناء وتحديد موضوع دراستنا، ومن بين الدراسات العديدة التي تناولت ظاهرة الزواج كان قليل منها فقط من اتجه للبحث في هذه الظاهرة من الناحية الاجتماعية، لذلك كانت دراسة هذا الموضوع ذات أهمية بالغة وكان اعتمادنا لتحقيق ذلك على بعض الدراسات التي قام بها باحثين عرب في دول عربية و في الجزائر أيضا ومن بينها:

❖ دراسة عبد الرحمن العيسوي:

أقيمت هذه الدراسة للتعرف على الصورة الواقعية في أذهان الشباب عن الزواج و الأسرة ومستوياتها وواجباتها، حيث انطلقت من جملة من التساؤلات وهي:

- إلى أي مدى توجد الصورة الواقعية عن الزواج وتكوين الأسرة في أذهان الشباب؟

التساؤلات الفرعية:

1- أيهما أكثر إقرار لهذه الصورة الحقيقية، الذكور أم الإناث؟

²⁵- عبد الرحمن عزي: الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاعلامية الاتصالية، ط1، الجزائر، دار الأمة، 1995، ص 31.

2- هل تختلف الفروق الدراسية الأدنى على اعتبار أن أصحاب الفروق الدراسية الأعلى أكثر تقدماً في السن وأكثر

نضجاً وأكثر إلماماً واحتكاكاً بالحياة؟

(=) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 400 فرد، 112 من الذكور و288 من الإناث من الشباب المصري.

أسفرت نتائج هذه الدراسة على ما يلي:

1 _ الغالبية الساحقة من المشاركين (83%) قرروا أن معظم الشباب تنقصهم الصورة الواقعية عن الزواج وتكوين الأسرة ومسؤولياتهم وواجباتهم و حل نقص هذه الصورة الواقعية عن الزواج هو أحد العوامل المسؤولة عن الطلاق أو على الأقل عن نشأة المشاحنات الزوجية، لأن الصورة إذا كانت موهلة في الخيال صدم الزوج أو صدمت الزوجة في عالم الواقع.

2 _ كانت نسبة الذكور 94.4% في مقابل 88.6% بفارق قدره 7.8% مشيراً إلى أن اعتقاد الذكور أكثر من الإناث في صحة هذه الحقيقة وهي نقص الصورة الواقعية عن الزواج في أذهان الشباب وتكوين أسرة ومسؤولية وواجباتها.²⁶

❖ دراسة الباحث عزيز أجيبيلو الزي:

أجري دراسة تحليلية مقارنة لتغير سن الزواج الأول في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب) خلال الفترة ما بين 1970 و1980 وجاءت الدراسة في أربعة فصول، الفصل الأول تناول الإطار الاجتماعي والثقافي للظاهرة الزواج في دول المغرب، أما الفصل الثاني فقد خصصه الباحث لتصنيف طرق جمع المعطيات في دول المغرب انطلاقاً من بيانات الحالة المدنية لتحقيقات السكانية أما الفرضيات فقد كانت كما يلي:

- انتشار التعليم ساهم في رفع سن الزواج الأول في دول المغرب.
- تغير الأوضاع الاقتصادية له أثر واضح في ارتفاع سن الزواج الأول.
- فإن رقابة الأهل للأبناء تقلصت، وتدخلهم في الزواج تراجع، مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج وكذا تقلص الفوارق العمرية بين الأزواج.

²⁶ _ عبد الرحمن العيسوي: علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص106.

وفي الفصل الثالث توجه الباحث إلى عرض أهم العوامل التي ساهمت في رفع سن الزواج والتي من أهمها: زيادة نسبة التحضر، انتشار التعليم خاصة في أوساط الإناث، مكان الإقامة.

أما الفصل الأخير فكان عبارة عن دراسة استطلاعية وتحليلية لأهم المحددات التي تساهم في إحداث الاختلاف في سن الزواج بين المناطق الثلاثة.

وفي الأخير خلص الباحث لمجموعة من النتائج:

وهو أن الزواج المبكر في انخفاض مستمر لكن مع وجود اختلافات واضحة بين الدول الثلاث حيث لاتزال بعض المناطق الجنوبية في الجزائر والمغرب متمسكة بالنمط التقليدي للزواج (سن زواج مبكر وزواج في نطاق العائلة)

الفوارق بين الأزواج في انخفاض لكن مع وجود اختلافات أيضا، أما نسبة العزوبة النهائية فهي تشكل نسبة صغيرة لكن مع ذلك لا يمكن التنبؤ ببقائها في هذا المستوى المنخفض.

أما أهم العوامل المرتبطة بالتغير في سن الزواج فيمكن أن ندرج ثلاث متغيرات أساسية وهي مستوى التعليم، مكان الإقامة والنشاط الاقتصادي، فمستوى التعليم يتماشى إيجابا مع سن الزواج فكلما زاد مستوى التعليم ارتفع سن الزواج الأول إضافة إلى ذلك فإن سن الزواج يختلف بين الريف والحضر، ويسهم نوع النشاط الاقتصادي بالمثل في ارتفاع سن الزواج الأول فذوي النشاط الزراعي يتزوجون في سن مبكرة على عكس غير الزراعيين.

❖ دراسة للباحث بن حمادي باي:

رسالة دكتوراه تحمل عنوان محددات زواج الأقارب في المغرب وقد اعتمد لإعداد هذه الرسالة على التحقيين الوطنيين حول الصحة والسكان سنتي 1987 و1992، كان الباحث يهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحليل محددات الزواج الداخلي في المغرب بدءا بقياس مستوياته الوطنية والمحلية وربطها بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تشجع على استمرار هذا النموذج من الزواج، ثم توضيح نتائجه على بعض الظواهر الديمغرافية، لذلك جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما هي العوامل المشجعة على استمرار الزواج الداخلي؟ وكيف تؤثر هذه العوامل على نمط الزواج؟ وما هي نتائج زواج الأقارب؟

واعتمادنا على هذه التساؤلات جاء الباحث بمجموعة من الحلول أو الفرضيات المقترحة والتي قسمها إلى ثلاث أقسام: من الناحية الاقتصادية:

- الأسر التي تشترك في مسكن معيشي واحد يتم فيها الزواج بين الأقارب.
- الزراعة هي النشاط الرئيسي لهذه الأسر.
- بما أن المهر من الشروط الأساسية لإتمام الزواج فإنه يتم مراعاة تحديد قيمته إذا تعلق الأمر بالزواج بين الأقارب، كما أن اختيار الزواج الداخلي راجع لمحدودية الأسر المادية.

من الناحية الاجتماعية:

- الزواج الداخلي ينتشر في الريف أكثر من المدينة وذلك لانغلاق أو عزلة الأسر الريفية عن باقي المجتمع.
- كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد فإنه يتجه للبحث عن شريك الحياة خارج دائرة القرابة.

من الناحية الديمغرافية:

- زواج الأقارب يكون منتشرًا بشكل أكبر في الأسر الممتدة وأقل انتشارًا لدى الأسر النووية.

الفصل الثاني

تمهيد:

لقد قمنا بتخصيص هذا الفصل لعرض مجالات البحث مكاني وزماني، المنهج المتبع والتقنيات المستعملة، مجتمع الدراسة، مجتمع البحث، عينة الدراسة.

1. مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمت هذه الدراسة على مستوى ولاية ورقلة، وبالضبط منطقتي (لاسيليس والبور)، وفقا

لنتائج الميدانية التي توصلت إليها دراسة " سوسيولوجيا الإعلام من الاستقطابية من المسموعية إلى الاستقطابية

للدكتور محمد المهدي بن عيسى" فيما يخص تصنيف المناطق العمرانية إلى منطقة بدوية، منطقة شبه بدوية،

منطقة شبه حضرية، منطقة حضرية ومنطقة مختلطة ومنه اتخذنا **البور كمنطقة بدوية** وهي منطقة تقع في أطراف

مدينة ورقلة، أغلب سكانها من أصل اجتماعي واحد (أهل المنطقة) تتميز بعلاقات اجتماعية تقوم على العامل

القرابي، النشاط الاقتصادي الغالب فلاحي، التكنولوجيا التي تحكم قدرته ومجاله الاتصالي يحتل فيها المذيع كأداة

أكثر انتشارا مقارنة بالوسائط الأخرى. هذا المجتمع يتميز بتجانس اجتماعي وثقافي بين أفراد وفئاته الجزئية من

حيث عاداته وتقاليده، مستوى تعليمي متوسط، البناءات تكون ذاتية ذات طابع عمراي تقليدي إلى درجة ما،

والتي يقدر عدد سكانها ب 5000 نسمة.²⁷

وحي لسيلاس وحي با احمد كمنطقة حضرية التي تقع في مركز المدينة، أغلب سكانها ليسوا من أصل

اجتماعي واحد (ليسوا من أهل المنطقة تنوع سكاني) تتميز بعلاقات اجتماعية قائمة على أساس العلاقة

العمرانية وبالتالي يغيب الجانب القروي، طبيعة النشاط الاقتصادي متنوع يتراوح بين الموظف، أعمال حرة والحرفي

بنسبة قليلة. المستوى التعليمي متنوع ، الأجهزة التي يمتلكها أهل المنطقة كل الأجهزة بنسب متفاوتة. بناياتها تتميز

بالبناء الحديث يدخل في إطار المشاريع المنجزة من طرف الدولة، والتي يقدر عدد سكانها ب 3000 نسمة.²⁸

المجال الزماني: انقسمت الدراسة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: بدأت بالزيارات الاستطلاعية أي منذ الشروع في جمع البيانات الأولية حول تمثيلات الزواج لدى الفرد الجزائري

بولاية ورقلة في شهر مارس 2013، حيث قمنا بزيارة منطقتي (لاسيليس والبور) وكان في يومي 05 و06 مارس 2013 على

التوالي. وكذا زيارة الديوان الوطني للإحصاء لولاية ورقلة كان في 09 أبريل 2013.

²⁷- د/ محمد المهدي بن عيسى: دراسة سوسيولوجيا الإعلام من المسموعية إلى الاستقطابية، مخبر الهوية الفردية والجماعية في ظل التحولات والتشكلات الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011، ص 16.

²⁸- د/ محمد المهدي بن عيسى: مرجع سابق، ص 17.

المرحلة الثانية: وفيها قمنا بتوزيع 20 استمارة تجريبية لغرض بيان صحة أبعاد الدراسة والحصول على بيانات أكثر دقة، كما مكنتنا هذه الدراسة الاستطلاعية من إعادة ترتيب بعض الأسئلة، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الأسئلة الأخرى التي وجدنا فيها غموض بالنسبة للمبحوث. وفي يوم 19 ماي 2013 كان النزول الفعلي للميدان لتوزيع الاستمارة والذي 06 أيام، وبعد جمع البيانات الميدانية انطلقنا مباشرة في تبويب البيانات وتحليلها.

II. المنهج المستخدم:

لكي يستطيع الباحث دراسة موضوعه، لابد له من اتباع منهج معين للدراسة، فبدون تحديد المنهج من طرف الباحث، لا يستطيع التوصل إلى نتيجة. وقد استخدمنا في بحثنا هذا "المنهج الوصفي التحليلي" والذي يعرف بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية، أو مشكلة اجتماعية".²⁹ ويبدو من خلال التعريف، أن المنهج الوصفي التحليلي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة، أو الموضوع لكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل، ويفسر ويقيم، أملا في الوصول إلى تعميمات ذات معنى. كما يهتم المنهج الوصفي التحليلي بوصف كل ما هو كائن، ويحلله ويفسره. ونظرا لكل هذه الخصائص التي يمتاز بها هذا المنهج، والتي تتماشى مع موضوع دراستنا. حيث لم تقتصر على الوصف، بل تعدينا إلى التحليل، اعتمادا على مجموعة من البيانات، التي تم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان. وقد استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لكشف أثر تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري على هويته. ومن خلال جمع المعطيات عن طريق الاستبيان وتبويبها وتصنيفها في جداول نعلق عليها، وما بينته أدوات البحث، من خلال الاحتكاك بالميدان. وتفسير هذه النتائج للوصول إلى تعميمها، وكشف الأثر بين متغري الدراسة.

III. التقنيات المستعملة:

إن فهم الموضوع والإحاطة به يتطلب جمع معلومات ومعارف حول الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم لهذا عدة أساليب تتمثل في الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، تحليل المحتوى لذا يترتب على الباحث اختيار أداة من أدوات جمع البيانات

²⁹ عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1995، ص129.

يستطيع من خلالها الحصول على المعلومات، وأن تكون هذه الأداة قادرة على إنتاج المعلومات الملائمة والتي ينبغي لها أن تتناول كل مؤشر من مؤشرات المعتمدة مسبقا وأن تكون درجة الدقة في صياغة هذه الأسئلة.³⁰

وفي هذه الدراسة تم اختيار أداة الاستبيان والتي تعرف على أنه " مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها".³¹

وقد تم اختيار هذه الأداة بالذات لملائمتها موضوع الدراسة، التي تتطلب معلومات شخصية من الفرد، قد يجد إحراجا في الإدلاء بها مباشرة، لأن الاستبيان يمنح للمبحوث الفرصة للمبحوث الفرصة للإجابة عن الأسئلة المطروحة بحرية.

IV. مجتمع الدراسة: كان محدد بولاية ورقلة التي يبلغ عدد سكانها 558563 نسمة بتاريخ 16 أفريل 2008.³²

V. **مجتمع البحث:** إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما، هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو موضوع اهتمام الباحث، وعندما نتحدث عن المجتمع نتحدث عن " مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي".³³

كما يجب تحديد وحداته وطبيعته. وقد قمنا بانتقاء الفئة التي تفوق 20 سنة بالنسبة للجنسين لأنها الفئة الأنسب لدراستنا، ولما لها من القدرة على الاختيار، ودرجة الاستقلالية، لأن هذان المؤشران يشكّلان اكتمال نمو الهوية الشخصية للفرد. وقد تم تحديد مجتمع البحث الذي يتكون من 8000 فرد، مقسمة بين منطقتي (البور ولسيليس) على التوالي 5000 و 3000.³⁴

وقد قمنا بضبط حجم العينة وهي موضحة في الجدول التالي:

المنطقة	عدد السكان (20 سنة فما فوق)	نسبة العينة 02 %	تمثيل العينة
البور	5000	62.50%	100

³⁰ - ريمون كفي، لوك فان كمبنهود: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، بيروت 1997، ص 2018.

³¹ - عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مرجع سابق، ص 66.

³² - معطيات إحصائية رقم 527/30، الديوان الوطني للإحصاء بولاية ورقلة، منشورة في 2009.

³³ - موريس أجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 298.

³⁴ - انطلاقا من الدراسة الميدانية لـ/ محمد المهدي بن عيسى، دراسة سوسيولوجيا الإعلام من المسموعية إلى الاستقطابية.

60	%37.50	3000	لسيلس
160	%100	8000	المجموع

VI. العينة: تشير العينة إلى مجموعة جزئية متميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص

المجتمع، ومنتقاة من حيث يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة.³⁵ ولعل الفائدة التي يجنيها الباحث من اختياره العينة بدلا من المجتمع ككل هو توفير الوقت والتكلفة التي تتطلبها دراسة المجتمع، فإذا تم انتقاء العينة بشكل صحيح فإن الباحث يتمكن من التوصل إلى استنتاجات صحيحة.³⁶

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على العينة الطبقية، لأنه تتماشى مع طبيعة الموضوع، لما لها من مميزات وتأثير إيجابي على بحثنا، وأهمها:

- السماح بالمعالجة المنفردة لمختلف الأجزاء، والتقليص من تباين التقديرات العينية.
- الزيادة من دقة التقديرات.
- تسهيل عملية التنسيق بين الأعمال الميدانية.³⁷

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل خطوات الجانب الميداني، بدأ من مجالات الدراسة من مكاني وزماني ثم المنهج المتبع والتقنيات المستعملة إضافة إلى مجتمع الدراسة ومجتمع البحث والعينة.

الفصل الثالث

تمهيد:

³⁵ - محمد وليد البطش، فريد كامل، أبو زينة: مناهج البحث العلمي، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص 96..

³⁶ - نفس المرجع، ص 97.

³⁷ - فضيل دليو: قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 158.

سنحاول في هذا الفصل وبعد عرض الخطوات المنهجية تحليل البيانات وتفسير نتائج هذه المرحلة التي تعد من المراحل الأساسية في البحث الاجتماعي، حيث في هذا الجزء من البحث تظهر مقدرة الباحث على التحكم والفهم، حيث نقوم بعرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة وتعرض هذه البيانات في جداول ليكون بعدها عرض نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ومناقشتها.

أولاً: عرض وتحليل البيانات

أ. عرض وتحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس الحالة المدنية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعزب	43	26.88%	53	33.12%	96	60%
متزوج	27	16.88%	32	20%	59	36.87%
مطلق	01	0.62%	04	2.50%	05	3.13%
المجموع	71	44.38%	89	55.62%	160	100%



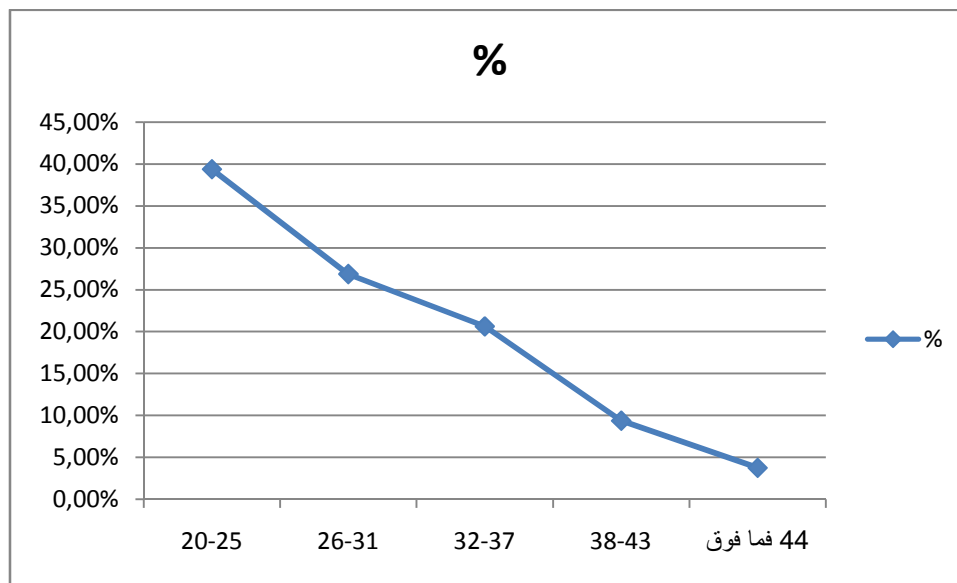
الشكل البياني رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والحالة الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أعزاب حيث قدرت بنسبة 60%، منها نسبة 26.88% تمثل الذكور الأعزاب، أما نسبة 33.12% تمثل الإناث الأعزابات ومنه نرى أن نسبة

الإناث العازبات أكثر من نسبة الذكور العزاب هذا يدل على ارتفاع نسبة الإناث في المجتمع، تليها نسبة المتزوجين والتي قدرت بنسبة 36.87% مقسمة بين 16.88% كنسبة للذكور المتزوجين وتقابلها نسبة 20% عند الإناث هذه النسب ترجع على أن الرجل هو الذي تقع على عاتقه مسؤولية الزواج وهذا الذي يجعله لا يتزوج إلا إذا كان قادراً على تحمل هذه المسؤولية وهذا ما يبرر انخفاض نسبة المتزوجين مقارنة مع المتزوجات، أما نسبة 03.13% تمثل أفراد العينة المطلقين منهم 02.50% إناث مطلقين ونسبة 00.62% تمثل الذكور المطلقين.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئات العمرية	ك	%
[25-20]	63	39.38%
[30-25[43	26.87%
[35-30[33	20.63%
[40-35[15	9.37%
41 فما فوق	06	3.75%
المجموع	160	100%



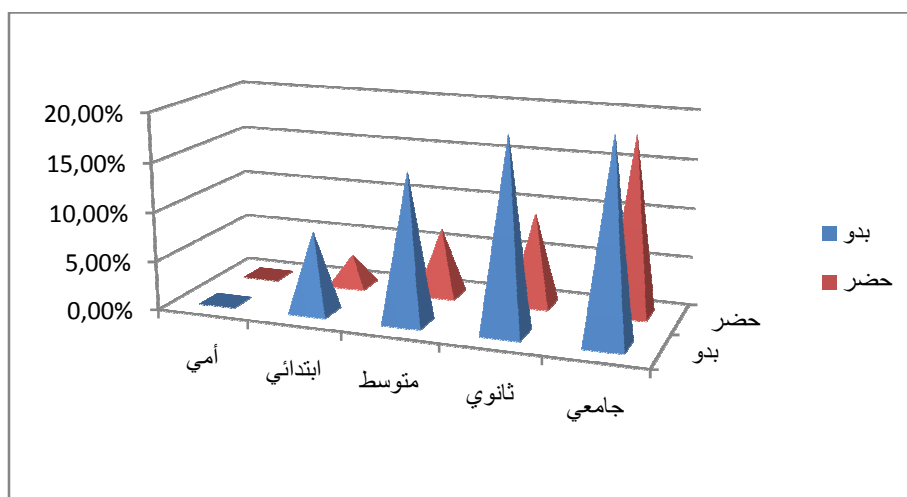
الشكل البياني رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة هم من الفئة العمرية [25-20] حيث تصل نسبتهم إلى 39.38% وتليها فئة [30-25] التي تقدر بنسبة 26.87%، ثم الفئة [35-30] التي

نسبتها 20.63%، و نسبة 9.37% فكانت للفئة [35-40]، أما المبحوثين الذين يتراوح سنهم من 41 سنة فما فوق فقدرت نسبتهم بـ 3.75%.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والمجال الاجتماعي

منطقة الإقامة	بدو		حضر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	/	/	/	/	/	/
ابتدائي	13	8.13%	05	3.13%	18	11.25%
متوسط	24	15.00%	11	6.87%	35	21.87%
ثانوي	31	19.37%	15	9.37%	46	28.75%
جامعي	32	20.00%	29	18.13%	61	38.13%
المجموع	100	62.50%	60	37.50%	160	100%



الشكل البياني رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والمجال الاجتماعي

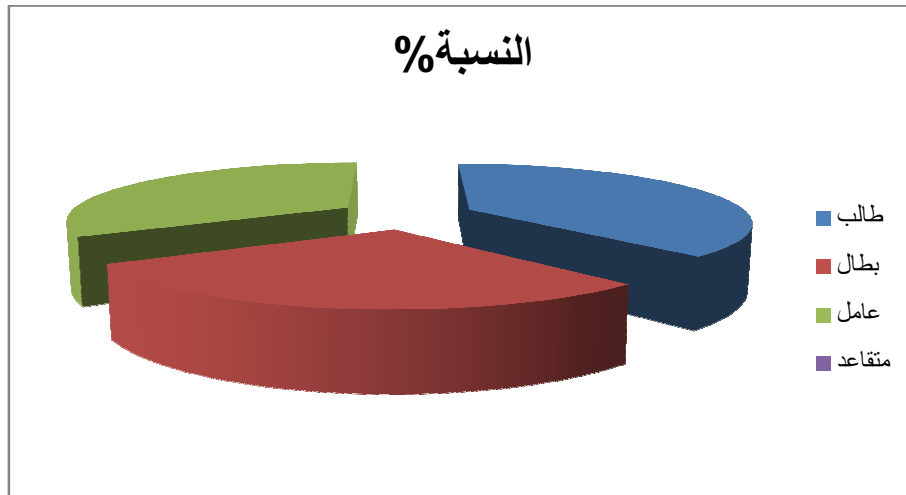
نلاحظ من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للمبحوثين يتدرج من الأمي إلى المستوي الجامعي بالنسبة للمجالين البدو والحضر، كما نلاحظ أن أعلى نسبة مقدرة بـ 38.13% وهي تمثل المستوي التعليمي الجامعي مقسمة بين البدو بنسبة 20%، والحضر بنسبة 18.13% ويليهما المستوى الثانوي بنسبة 28.75%، ومقسمة إلى 19.37% فيما يخص البدو ونسبة 9.37% فيما يخص الحضر، أما التعليم المتوسط فقددر بنسبة 21.87% مقسمة على البدو والحضر على التوالي بنسبة

15% و بنسبة 06.87%، بينما التعليم الابتدائي فقد بنسبة 11.25% مقسمة بين البدو الذين وصلت نسبتهم إلى 08.13% وبين الحضر بنسبة 03.13%، أما المستوى الأمي كان منعدم بالنسبة للمجالين الاجتماعيين البدوي والحضري.

نلاحظ بعد قراءة الجدول أن نسبة المستوى التعليمي الجامعي مرتفعة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى وهذا يدل على أن أفراد المجتمع أصبحوا أكثر وعي بأهمية ومواصلة الدراسة عند البدو والحضر على حد سواء.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

النسبة %	التكرار	الحالة المهنية
38.12%	61	طالب
28.76%	46	بطل
33.12%	53	عامل
/	/	متقاعد
100%	160	المجموع



الشكل البياني رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

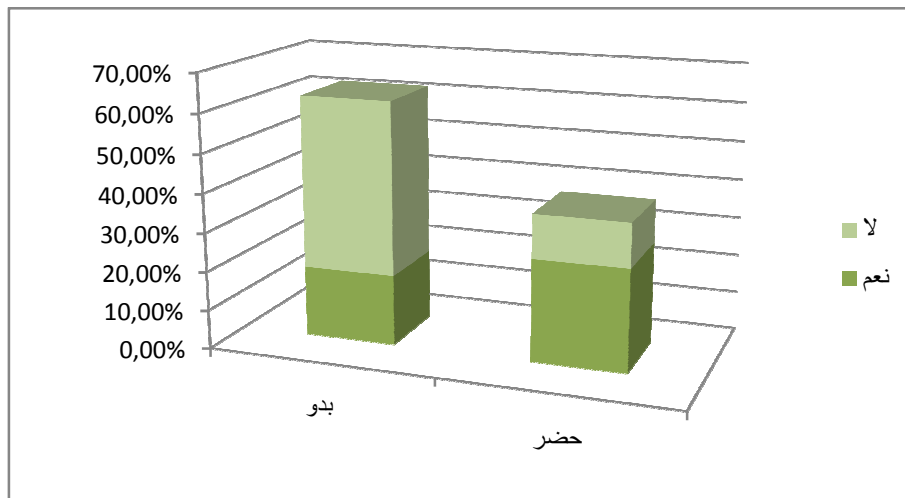
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الحالة المهنية للمبحوثين ترتفع عند النسبة 38.12% والتي تمثل الطلبة، ثم نسبة العاملين التي وصلت إلى 33.12%، تليها نسبة البطالين المقدرة بـ 28.76%، وتنعدم عند أفراد العينة المتقاعدين.

يظهر من خلال الجدول أن النسبة الغالبة لأفراد العينة هي نسبة الطلبة وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة المستوى التعليمي لأفراد العينة وهذا ما يتطابق مع نتائج الجدول رقم (03).

II. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

جدول رقم (05): يوضح أفضلية العمل على الزواج لأفراد العينة

المجموع		حضر		بدو		أفضلية العمل على الزواج
%	ك	%	ك	%	ك	
44.37%	71	26.25%	42	18.12%	29	نعم
55.63%	89	11.25%	18	44.38%	71	لا
100%	160	37.50%	60	62.50%	100	المجموع



الشكل البياني رقم (05): يوضح أفضلية العمل على الزواج لأفراد العينة

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت عند أفراد العينة الذين لا يفضلون العمل على الزواج وقدّرت نسبتهم بـ 55.63% وانقسمت هذه النسبة على 44.38% عند البدو ونسبة 11.25% للحضر، أما فيما يخص أفراد العينة الذين يفضلون العمل على الزواج فبلغت نسبتهم 44.37% مقسمة بين نسبة 26.25% عند الحضر و 18.12% عند البدو.

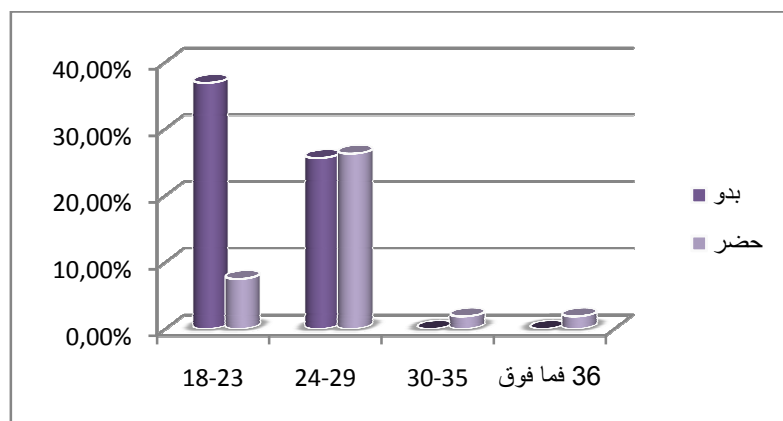
من خلال المعطيات الكمية المسجلة نلاحظ أن نسبة الذين لا يفضلون العمل على الزواج هي أكبر نسبة وكانت نسبتها عند البدو أكثر من الحضر وهذا راجع إلى خصائص النموذج الثقافي لهذا المجال الاجتماعي، على عكس ما هو الحال عند الحضر الذين يفضلون العمل على الزواج مم يوفر لهم حاجاتهم الضرورية و الكمالية وهذا ما يتطابق مع ما جاء به المفكر ابن خلدون في المقدمة " الحضر هم أهل الأمصار (المدن) أوسع حالا في انتحال المعاش وأكثرهم سكون ودعة، لهم ما يزيد عن الضرورة للبحث عن الكماليات، فيتفننون في إقامة المنازل ويجرون فيها المياه ويعالون في بنائها، ويعالون في تزيينها وتأنيثها"³⁸

الجدول رقم (06): يمثل تمثلات أفراد العينة حول العمر المثالي للزواج بالنسبة للجنسين عند البدو والحضر

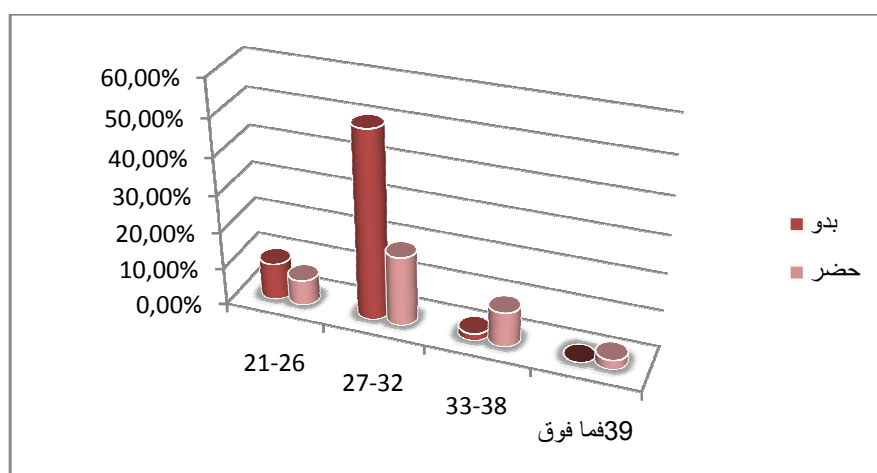
العمر المثالي للزواج إناث	بدو		حضر		المجموع		العمر المثالي للزواج ذكور	بدو		حضر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%
-18 23	59	36.87	12	07.50	71	44.38	-21 26	16	10.00	11	06.87	27	16.88
-24	41	25.62	42	26.26	83	51.88	-27	81	50.63	30	18.75	111	69.37

³⁸ - عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر لبنان، 2006، ص 135، 134.

						32							29
11.25	18	09.38	15	01.87	03	-33 38	01.87	03	01.87	03	/	/	-30 35
02.50	04	02.50	04	00.00	00	39 فما فوق	01.87	03	01.87	03	/	/	36 فما فوق
100	160	37.50	60	62.50	100	المجموع	100	160	37.50	60	62.50	100	المجموع



الشكل البياني رقم (06): يمثل تمثلات العمر المثالي للزواج الإناث



الشكل البياني رقم (06): يمثل تمثلات العمر المثالي للزواج الذكور

يبين لنا الجدول أن تمثيلات الزواج لدى أفراد العينة حول السن المثالية للزواج عند الإناث كانت عند أعلى نسبة في الجدول وقدرت بـ 51.88% للفئة العمرية 24-29 مجزأة بين نسبة 26.26% للحضر ونسبة 25.62% للبدو، أما فيما يخص السن المثالية للزواج عند الذكور فكانت بنسبة 69.37% للفئة العمرية 27-32 موزعة بين البدو بنسبة 50.63% والحضر بنسبة 18.75%، تليها نسبة 44.38% للفئة العمرية 18-23 فيما يخص الإناث مقسمة على نسبة 36.87% عند البدو ونسبة 7.50% عند الحضر، أما فيما يخص الذكور فإن النسبة التي تلي هي نسبة 16.88% للفئة العمرية 21-26 مقسمة بين البدو بنسبة 10% والحضر بنسبة 6.87%، ثم نسبة 1.87% للفئة العمرية 30-35 موزعة بين حضر بنسبة 1.87% و تنعدم عند البدو ونفس النسبة بالنسبة للفئة الموالية، أما عند الذكور فتلي نسبة 11.25% للفئة العمرية 33-38 مقسمة بنسبة 9.38% للحضر و نسبة 1.87% للبدو، ثم الفئة العمرية 39 فما فوق بنسبة 2.50% وهي كلها من الحضر.

يتبين من خلال النسب المثوية أن السن المثالي للزواج بالنسبة للإناث عند البدو بين 18-23 سنة حسب إجابة المبحوثين وهذا راجع إلى الأسباب التي صرح بها المبحوثين من خلال إجاباتهم على الاستبيان منها أن الفتاة في هذه المرحلة لا تكون لها أي ارتباطات أخرى تمنعها من الزواج وهذا على حسب ما تجري عليه العادات والأعراف، وتزويج الفتاة في سن مبكر لكي تكون عجينة لينة سهلة التشكيل للزوج وأهله على حد تعبير أحد المبحوثين (نزيها على يدي).... الخ، أما الحضر فيعتبرون أن السن المثالي للزواج الإناث من 24-29 سنة ويرجعون هذا إلى الأسباب التالية نذكر منها قناعتهم بأن الفتاة في هذه السن تكون قد أتمت مسارها العلمي وكونت رصيد ثقافي واكتمال النضج العقلي، وتصبح الفتاة في هذا السن تعي المسؤولية وقادرة على تحملها. أما السن المثالي للزواج فيما يخص الذكور فكان في فئة 27-32 سواء عند البدو والحضر حيث صرح المبحوثين أن الرجل في هذه السن يكون قادرا على تحمل مسؤولية الأسرة واكتمال نضجه، كما أنه يصبح في مرحلة تؤهله لاتخاذ قرارات صائبة.

III. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

الجدول رقم (07): يمثل معنى الزواج لأفراد العينة

المجموع		حضر		البدو		منطقة الإقامة
%	ك	%	ك	%	ك	
%33.12	53	%08.75	14	%24.37	39	استقرار
%25	40	%05	08	%20	32	تأسيس أسرة
%13.13	21	%09.37	15	%03.75	06	علاقات عاطفية
%15.62	25	%07.50	12	%08.13	13	قدر
%13.13	21	%06.86	11	%06.25	10	ضرورة
%100	160	%37.50	60	%62.50	100	المجموع

المبحوثين الذين يقرون بأن الزواج هو علاقات عاطفية وبلغت نسبتهم بـ 13.13% موزعة بين نسبة 09.37% وهي أكبر نسبة فيما يخص معنى الزواج عند الحضر، ونسبة 03.75% بالنسبة للبدو، وفي الأخير نسبة 13.13% تمثل أفراد العينة الذين يرون الزواج ضرورة مجزأة بين نسبة 06.86% للحضر ونسبة 06.25% للبدو.

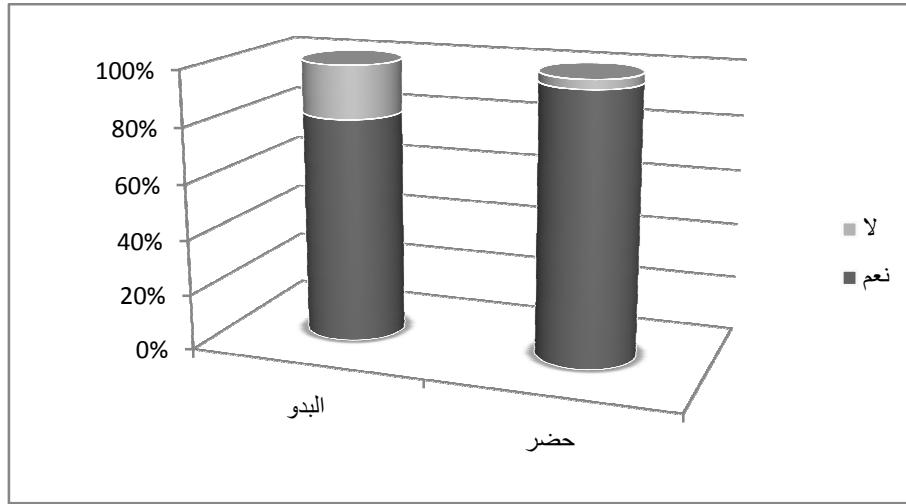
نرى من خلال الجدول أن معنى الزواج عند البدو هو الاستقرار، من أجل الحفاظ على عاداته وتقاليده وأيضاً الحفاظ على التماسك العائلي والاجتماعي،³⁹ كما أجاب بعض المبحوثين أن الزواج يحرص النفس من الوقوع في الفتن، بينما عند الحضر معنى الزواج هو علاقات عاطفية كما يقول **صالح حسن الداهري**: "الفرد في الفئات العليا يؤمنون بضرورة تبادل الحب أو التعارف قبل الزواج"⁴⁰ حيث تولد هذا المعنى للزواج من انفتاحهم على ثقافات أخرى عن طريق مختلف التكنولوجيات الحديثة المتاحة لهم.

الجدول رقم (08): يمثل تغير صورة الزواج لأفراد العينة

تغير صورة الزواج	البدو		حضر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	81	50.63%	58	21.75%	139	86.87%
لا	19	11.87%	02	00.75%	21	13.13%
المجموع	100	62.50%	60	37.50%	160	100%

³⁹ - صالح حسن الداهري: أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، ط1، عمان، 2008، ص198.

⁴⁰ - نفس المرجع، ص 191.



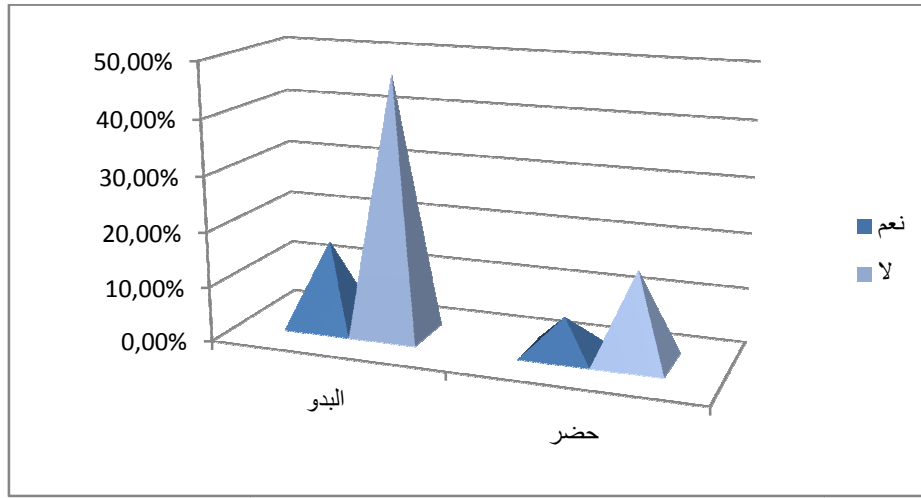
الشكل البياني رقم (08): يمثل تغير صورة الزواج لأفراد العينة

نرى من خلال الجدول أن تغير صورة الزواج بدوى واضحاً من خلال نسبته المرتفعة والمقدرة بـ 86.87% مقسمة على نسبة 50.63% للبدو ونسبة 21.75%، بينما انخفضت نسبة المبحوثين الذين لا يرون أن صورة الزواج تغيرت على ما كانت عليه وقدرت نسبتهم بـ 13.13% وقسمت بين نسبة 11.87% للبدو وبين نسبة 00.75% للحضر.

من خلال المعطيات الكمية المسجلة نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين قد تغيرت صورة الزواج لديهم حضر كانوا أو بدو، ومن صور هذا التغير، التغير في الجانب المادي حيث أصبح الزواج يتطلب إمكانيات مادية كبيرة لإتمام مراسيم الزواج، كما أن هناك تغير آخر في طريقة اختيار الشريك.

الجدول رقم (09): يمثل مطلوبة الهندام في الزواج

الهندام مطلب من مطالب الزواج		البدو		حضر		المجموع	
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
25	75	17	43	42	118	26.25%	73.75%
15.63%	46.87%	6.37%	16.13%	26.25%	73.75%	100%	100%



الشكل البياني رقم (09): يمثل مطلوبة الهندام في الزواج

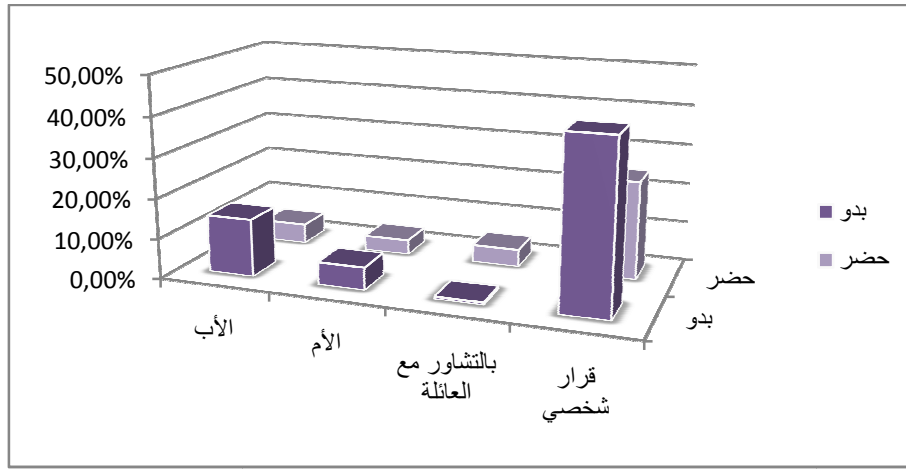
يظهر من خلال المعطيات الإحصائية أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى أن الهندام ليس مطلب من متطلبات الزواج وبلغت نسبتهم 73.75%، موزعة بين نسبة 46.86% للبدو ونسبة 16.13% للحضر، أما من يرون من المبحوثين أن الهندام مطلب من متطلبات الزواج فبلغت نسبتهم 26.25% وهي مجزأة على نسبتين تمثل الأولى البدو أما الثانية فتمثل الحضر وهما على التوالي 46.87%، 16.1%.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أن الهندام ليس مطلب من متطلبات الزواج عند المجالين الاجتماعيين، حيث أن المبحوثين تهمهم الأخلاق والقيم وطريقة تفكير الطرف الآخر.

الجدول رقم (10): يوضح المسؤول عن اتخاذ قرار الزواج عند البدو والحضر

اتخاذ قرار الزواج من طرف		بدو		حضر		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
23	14.38%	08	05%	31	19.37%		

الأم	09	%05.63	06	%03.75	15	%09.38
بالتشاور مع العائلة	01	%00.62	07	%04.37	08	%05
قرار شخصي	67	%41.87	39	%24.38	106	%66.25
المجموع	100	%62.50	60	%37.50	160	%100



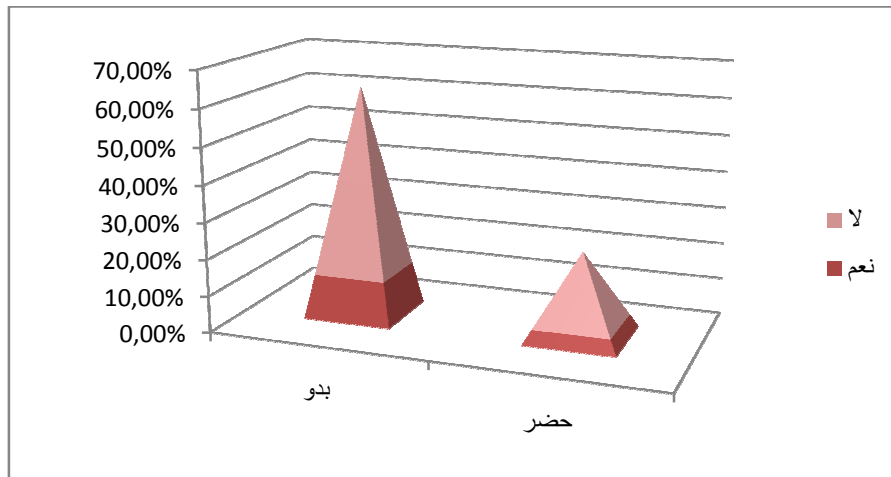
الشكل البياني رقم (10): يوضح المسؤول عن اتخاذ قرار الزواج عند البدو والحضر

يظهر من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يروا أن اتخاذ قرار الزواج قرار شخصي وتبلغ نسبتهم 66.25% موزعة بين البدو والحضر بنسبة 41.87% للبدو ونسبة 24.38% للحضر، تليها نسبة المبحوثين الذين يرجعون اتخاذ قرار الزواج إلى الأب بنسبة 19.37% مقسمة على نسبة 14.38% للبدو ونسبة 5% للحضر، كما أن هناك من يرجع اتخاذ قرار الزواج للأم وتبلغ نسبتهم 9.38% مقسمة بين نسبة 5.63% للبدو ونسبة 3.75% للحضر، وأخف نسبة تلك النسبة التي يعود فيها اتخاذ قرار الزواج للعائلة ونسبتها 0.62% مقسمة بين نسبة 0.37% للحضر و 0.62% للبدو.

يتبين لنا من خلال الجدول أن اتخاذ قرار الزواج هو قرار شخصي ولا دخل لأي طرف آخر في هذا الاختيار حيث يعتبر المبحوثين أنه موضوع شخصي فكل شخص يتحمل مسؤولية قراره، وهذا المنطلق يخص المجالين الاجتماعيين، بينما كان اتخاذ قرار الزواج في السابق من صلاحيات الأب أو كبير العائلة، وهذا ما تطابق مع ما جاء به **صالح حسن الداهري** في قوله أن: "إن اختيار شريك الحياة كان لا يتم من خلال تفاعل عاطفي بين فردين وغلبا ما يكون مدبرا عن طرق الوالدين، أما اليوم فإن الفرد هو من يقوم باتخاذ قرار الزواج الذي يتفق مع احتياجاته النفسية الخاصة".⁴¹

الجدول رقم (11): يبين تفاعل الأفراد مع العائلة في حالة اختلاف في تمثلات الزواج

صعوبة التفاعل مع العائلة بسبب اختلاف تمثلك للزواج		بلدو		حضر		المجموع	
نعم	لا	%	ك	%	ك	%	ك
19	11.87%	09	03.75%	28	17.50%		
81	50.63%	51	19.13%	132	82.50%		
100	62.50%	60	37.50%	160	100%		



الشكل رقم (11): يبين تفاعل الأفراد مع العائلة في حالة اختلاف في تمثلات الزواج

⁴¹ - صالح حسن الداهري، مرجع سابق، ص 197.

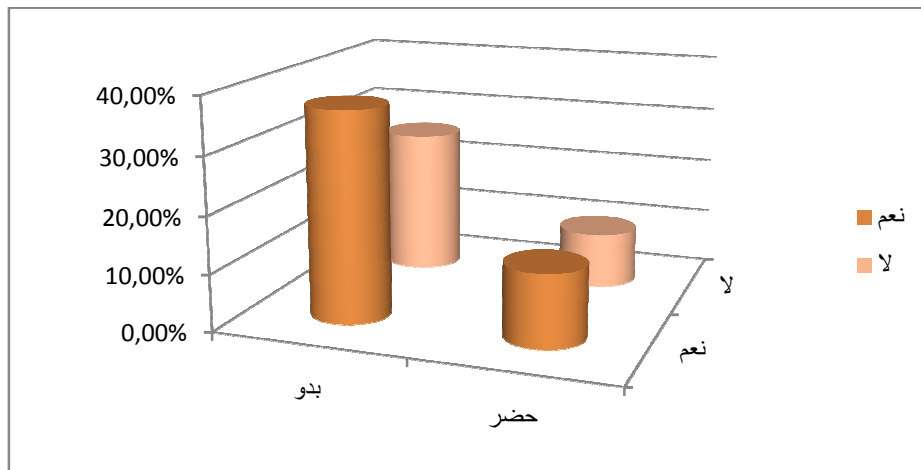
نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية أن أغلب أفراد العينة لا يجدون صعوبة في التفاعل مع العائلة بسبب اختلاف تمثلاتهم للزواج وتبلغ نسبتهم 82.50%، موزعة بين نسبة 50.63% للبدو ونسبة 19.13% عند الحضر، أما نسبة المبحوثين الذين يجدون صعوبة في التفاعل مع العائلة بسبب اختلاف تمثلاتهم للزواج فقد بلغت 17.50% مقسمة كآتي نسبة 11.87% للبدو ونسبة 3.75% للحضر.

يظهر من خلال الجدول أن معظم المبحوثين لا يجدون صعوبة في التفاعل مع العائلة وذلك في المجالين، وهذا راجع إلى تشابه تمثلات المبحوثين بتمثلات عائلاتهم للزواج، إضافة إلى وجود نقاش وحوار بينهم حول موضوع الزواج.

IV. عرض وتحليل بيانات المحور الرابع:

الجدول رقم (12): يمثل أساسية المستوى التعليمي لاختيار الشريك

المجموع		حضر		بدو		المستوى التعليمي أساس لاختيار الشريك
%	ك	%	ك	%	ك	
58.13%	93	12.75%	34	36.87%	59	نعم
41.87%	67	9.75%	26	25.63%	41	لا
100%	160	37.50%	60	62.50%	100	المجموع



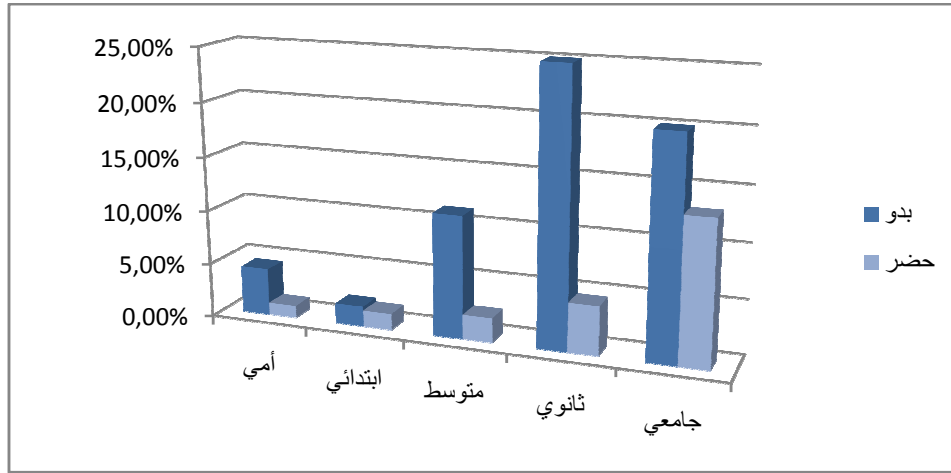
الشكل البياني رقم (12): يمثل أساسية المستوى التعليمي في اختيار الشريك

يتبين من خلال الجدول أن المستوى التعليمي أساسي في اختيار الشريك وقد ردت أعلى نسبة بـ 58.13% مقسمة بين البدو بنسبة 36.87% ونسبة 12.75% عند الحضري، أما المبحوثون الذين لا يرون في المستوى التعليمي أساساً في الزواج فبلغت نسبتهم بـ 41.87% مقسمة بين نسبة 25.63% للبدو ونسبة 9.75% للحضر.

بعد قراءة الجدول تبين لنا أن المستوى التعليمي أساسي في اختيار الشريك وهذا بالنسبة للمجالين الاجتماعيين حيث برر المبحوثون ذلك بأن المستوى التعليمي يضمن اكتساب مستوى ثقافي وهذا ما يسهل عملية التواصل مع الطرف الآخر في ظل صعوبات الحياة لتحقيق التوازن.

الجدول رقم (13): يمثل المستوى التعليمي الضروري في الطرف الآخر

المستوى التعليمي الضروري في الطرف الآخر		بدو		حضر		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	07	04.37%	03	01.13%	10	06.25%	
ابتدائي	03	01.87%	04	01.50%	07	04.38%	
متوسط	18	11.25%	06	02.25%	24	15%	
ثانوي	40	25%	12	04.50%	52	32.50%	
جامعي	32	20%	35	13.13%	67	41.87%	
المجموع	100	62.50%	60	37.50%	160	100%	



الشكل البياني رقم (13): يمثل المستوى التعليمي الضروري في الطرف الآخر

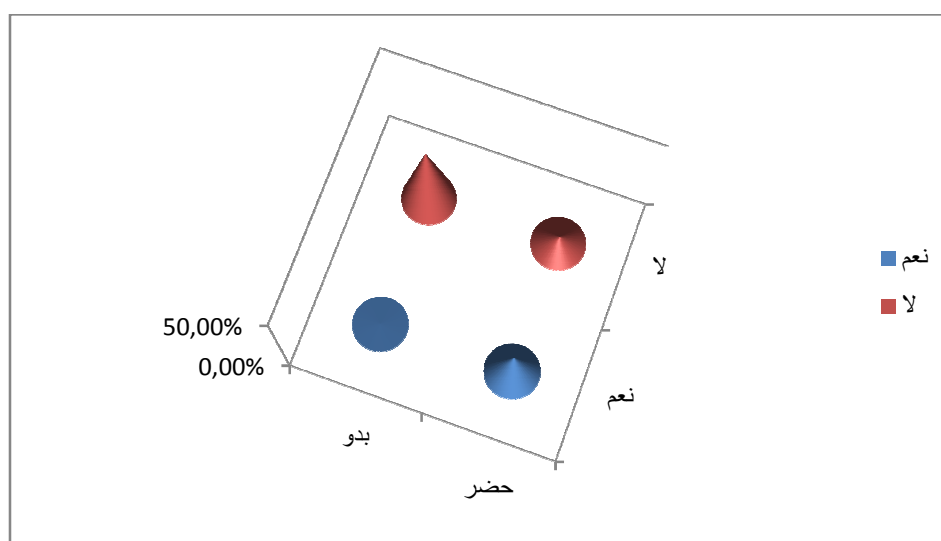
نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى التعليمي الضروري في الشريك هو المستوى التعليمي الجامعي الذي اكتسب أكبر نسبة المقدرة بـ 41.87% مقسمة بين البدو بنسبة 20% والحضر بنسبة 13.13%، تليها نسبة المستوى التعليمي الثانوي الذي نسبته 32.50% موزعة على نسبة 25% للبدو ونسبة 4.50% للحضر، ثم تأتي نسبة 15% للمستوى التعليمي المتوسط مقسمة على نسبة 11.25% عند البدو و 2.25% عند الحضر، وبعد ذلك نسبة الأمية التي تقدر نسبة 6.26% المقسمة بين نسبة 4.37% للبدو ونسبة 1.13% للحضر، وفي الأخير نسبة 4.38% للمستوى التعليمي الابتدائي موزعة بين نسبة 1.87% عند البدو ونسبة 1.50% عند الحضر.

توصلنا من خلال قراءة الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة الذين ينتمون إلى المجال الاجتماعي البدوي يرون المستوى التعليمي الثانوي كمستوى ضروري في الطرف الآخر، ويرجعون هذا إلى أن المستوى التعليمي الثانوي كافٍ ومقبول بالنسبة للرجال فإنهم يعتبرون التعليم الجامعي حكر على الرجال لما فيه من مسببات الانحراف للفتيات، ولذلك هم لا يرغبون بالزواج من الجامعيات على غرار الفتيات السالتي يبررن اكتفائهن بالمستوى الثانوي واعتباره مستوى مقبول لكي لا تتأخر في الزواج بسبب انتظارها لشخص جامعي، أما أفراد العينة الذين ينتمون إلى المجال الاجتماعي الحضري فهم يرون أن المستوى

التعليمي الجامعي هو المستوى الضروري في الطرف الآخر ويرجعون هذا إلى تغير متطلبات الحياة مما أصبح يلزم مواكبة هذا التغير والتماشي مع وتيرته.

الجدول رقم (14): يمثل أفضلية مواصلة الدراسة على الزواج

تفضيل مواصلة الدراسة على الزواج	بدو		حضر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	38	00.24	49	18.37	87	54.37
لا	62	38.75	11	06.87	73	45.63
المجموع	100	62.50	60	37.50	160	100



الشكل رقم (14): يمثل أفضلية مواصلة الدراسة على الزواج

نرى من خلال الجدول أن أعلى نسبة مئوية تمثل المبحوثين الذين يفضلون الدراسة على الزواج وكانت نسبتهم 54.37%، مقسمة بين نسبة 18.37% للحضر و نسبة 00.24% للبدو، أما المبحوثين الذين لا يفضلون الدراسة على الزواج فنسبتهم تقدر بـ 45.63%، موزعة بين نسبة 18.37% للبدو وبين نسبة 06.87% للحضر.

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين من البدو لا يفضلون مواصلة الدراسة على الزواج باعتبار أن الزواج هو الأصل في المجتمع لأنه يضمن استمرار النسل وهذا ما يتوافق مع ما جاء في الحديث النبوي الشريف: " تزوجوا الولود الودود فلإني مكأثر بكم الأمم "42، أما الحضر فيفضلون مواصلة الدراسة على الزواج ويرجعون هذا إلى ضمان مستوى تعليمي راقى يساعدهم على توفير متطلباتهم في الحياة كما أنهم يرونه رصيد معرفي يساعد على تربية الأبناء.

ثانيا: عرض النتائج

بعد أن قمنا عرض البيانات في جداول وتحليل المعطيات المتحصل عليها نقوم لأن بعرض النتائج من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، يكون هذا العرض بناء على النسب المئوية المستخلصة من الجداول السابقة.

I. نتائج متعلقة بالتساؤل الرئيسي:

توصلت الدراسة الراهنة إلى جملة من النتائج التي تبين تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري وتأثيرها على هويته وتفاعلاته، وهذا بالاستناد إلى نتائج التساؤلات الفرعية التي من خلال نتائجها يمكننا الإجابة عن التساؤل الرئيسي: النموذج الثقافي عند البدو يختلف عن النموذج الثقافي عند الحضر، وبالتالي وجود اختلاف في تمثلات الزواج بين المجالين الاجتماعيين (بدو/حضر)، تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري المناقضة لمجتمعه الأصلي تؤثر على هويته وتفاعلاته، ووجدنا هذا عند كل من المجالين (بدو/حضر)، ارتفاع المستوى التعليمي للفرد عند البدو و الحضر يؤثر على تغيير تمثلاته للزواج.

II. نتائج متعلقة بالبيانات الشخصية : من خلال الجداول توصلنا إلى نتائج البيانات

الشخصية أي خصائص عينة البحث التالية:

42- حديث نبوي شريف.

- أغلب العينة عزاب كانت بنسبة 60%، وقسمت بين الذكور بنسبة 26.88% والإناث 33.12%. **الجدول رقم (01)**

- أغلب سن أفراد العينة عند البدو والحضر كان بين الفئة العمرية [25_20] مثَّل بنسبة 39.38%. **الجدول رقم (02)**

- إن المستوى التعليمي الجامعي لأفراد العينة يفوق المستويات التعليمية الأخرى والذي قدرت نسبته بـ 38.13%، حيث قسمت بين البدو بنسبة 20% وعند الحضر بنسبة 18.13%. **الجدول رقم (03)**

- أغلبية أفراد العينة عند البدو والحضر طلاب بنسبة 38.12%. **الجدول رقم (04)**

III. نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الأول: هل تغير النموذج الثقافي للمجال الاجتماعي

للفرد الجزائري، يؤثر على تغير تمثلاته للزواج؟

- إن المستوى التعليمي الجامعي لأفراد العينة يفوق المستويات التعليمية الأخرى والذي قدرت نسبته بـ 38.13%، حيث قسمت بين البدو بنسبة 20% وعند الحضر بنسبة 18.13%.

الجدول رقم (03)

- أغلب أفراد العينة عند البدو يفضلون الزواج على العمل والتي قدرت نسبته بـ 44.38%، على عكس الحضر الذين يفضلون العمل على الزواج والتي قدرت نسبته بـ 26.25%. **الجدول**

رقم (05)

- أغلب أفراد العينة عند البدو يتمثل لديهم العمر للزواج بالنسبة للإناث بين الفئة العمرية 18-23 بنسبة 36.87%، أما عند الحضر بين الفئة العمرية 24-29 بنسبة 26.26%، أما العمر المثالي للزواج فيما يخص الذكور عند البدو كان بين الفئة العمرية 27-32 بنسبة

50.63%، ونسبة 15.75% عند الحضر. **الجدول رقم (06)**

- أغلب أفراد العينة عند البدو يعني لهم الزواج استقرار والذي قدر بـ 24.37%، أما الحضر يعني لهم الزواج علاقات عاطفية وقدر بـ 09.37%. **الجدول رقم (07)**

❖ بعد عرض هذه النتائج نجد أن كل مجال اجتماعي يتميز بنموذجه الثقافي الخاص بمعنى أن النموذج الثقافي عند البدو يختلف عن النموذج الثقافي عند الحضر وبالتالي وجود اختلاف في تمثيلات الزواج بين المجالين الاجتماعيين (بدو / حضر).

١٧. نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الثاني: هل تؤثر تمثيلات الزواج لدى الفرد

الجزائري المناقضة لمجتمعه الأصلي على هويته وتفاعلاته؟

- أغلب أفراد العينة تغيرت صورت الزواج لديهم بنسبة 86.87%، حيث قسمت إلى نسبة 50.63% عند البدو ونسبة 21.75%. الجدول رقم (08)
- أغلب أفراد العينة عند البدو والحضر لا يرون الهندام مطلب من متطلبات الزواج وقدرت نسبتهم بـ 73.75%، حيث قسمت بين البدو بنسبة 46.87% وعند الحضر بنسبة 13.14%. الجدول رقم (09)

- أغلب أفراد العينة يعتبرون اتخاذ قرار الزواج قرارا شخصيا وبلغت نسبتهم 66.25%، حيث قسمت هذه النسبة بين البدو بنسبة 62.50% وعند الحضر بنسبة 37.50%. الجدول رقم (10)

- أغلب أفراد العينة لا يجدون صعوبة في التفاعل مع أهلهم بسبب اختلاف تمثيلاتهم للزواج وقدرت نسبتهم بـ 82.50%، حيث قسمت بين البدو بنسبة 50.63% وعند الحضر بنسبة 19.13%. الجدول رقم (11)

❖ بعد عرض نتائج التساؤل الثاني نقول أن تمثيلات الزواج لدى الفرد الجزائري المناقضة لمجتمعه الأصلي تؤثر على هويته وتفاعلاته، وهذا فيما يخص المجالين الاجتماعيين (البدو والحضر).

١٨. نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الثالث: هل يؤدي ارتفاع المستوى التعليمي للفرد

الجزائري إلى تغير تمثالاته للزواج؟

- أغلب أفراد العينة يرون بأن المستوى التعليمي أساسي لاختيار شريك الحياة والذي قدرت نسبته بـ 58.13%، حيث قسمت بين البدو بنسبة 36.87%، والحضر بنسبة 12.75%.

الجدول رقم (12)

- أغلب أفراد العينة عند البدو يرون أن المستوى التعليمي الثانوي ضروري في الطرف الآخر والذي قدرت نسبته بـ 25%، أما الحضر فيرون أن المستوى التعليمي الجامعي هو المستوى الضروري

في الطرف الآخر وقدر بنسبة 13.13%. الجدول رقم (13)

- أغلب أفراد العينة عند البدو لا يفضلون مواصلة الدراسة على الزواج والتي قدرت بنسبة 38.75%، عكس الحضر الذين يفضلون مواصلة الدراسة على الزواج وقدرت نسبتهم

بـ 18.37%. الجدول رقم (14)

- ❖ بعد عرض هذه النتائج نجد أن المستوى التعليمي يؤثر في تغيير تمثلات الفرد للزواج، وهذا في كل من المجالين (البدو والحضر) رغم اختلافهم في النموذج الثقافي.

الاستنتاج العام

وفي ختام هذا البحث الذي فرضته أهمية موضوع ماهية تمثلات الزواج لدى الفرد الجزائري وأثرها على الهوية، رغم أن هذه الظاهرة الاجتماعية من الواقع الاجتماعي، إلا أنها لا تحظى بالدراسة كغيرها من الظواهر الاجتماعية رغم أهميتها البالغة في تحقيق توازن واستقرار المجتمع.

وبعد التطرق لدراسة هذا الموضوع توصلنا إلى نتيجة فحواها أن الاختلاف في تمثلات الأفراد للزواج بين المجالين كائن، وهذا عائد إلى اختلاف ثقافة أفراد المجالين، والمستمدة من مجتمعهم الأصلي، ولكن هذا لا يتنافى مع التناقض الموجود بين أفراد الجيل الجديد لكل مجال ومجتمعهم الأصلي، وهذا راجع إلى ما استجد على كل المجالات من مؤثرات خارجية دخيلة عليهم، كالزيادة في نسبة المتعلمين وارتفاع المستوى التعليمي وانتشار التكنولوجيات السمعية البصرية والإعلام والاتصال بصفة عامة.

كل هذه العوامل والمسببات تؤدي بالضرورة إلى:- اختلاف تمثلات الأفراد للزواج بين مجال ومجال.

- تمثيلات الزواج لدى الفرد المناقضة لمجتمعه الأصلي تؤثر على هويته وتفاعلاته، وهذا في المجالين.
 - تتغير تمثيلات الزواج لدى الفرد بارتفاع مستواه التعليمي، وهذا في المجالين.
- وفي الأخير نشير إلى أن هذه الدراسة تبقى نسبية على اعتبار أنها طبقت على عينة محددة من مجتمع البحث الأصلي.

قائمة المراجع:

❖ المصادر:

من القرآن والسنة.

❖ المعاجم:

1. المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2000.
2. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972.
3. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، ب ط، دار المعرفة الأزاريطة، 2006.
4. Zaki badaoui: A dictionnry of the Socail Sciences ; Beirut libraicie du libnan, 1986.

❖ الكتب:

1. أبو ابراهيم أبو عرقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، الأردن، دار مجد لنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2009.
2. بيار بورديو: أسباب عملية، ترجمة: أنور مغيث، الدار الجماهيرية للطبع والنشر، طرابلس، 1996.
3. محمد وليد البطش، فريد كامل، أبو زينة: مناهج البحث العلمي، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.
4. موريس أحرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
5. محمد يسري ابراهيم دعبس: الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، مصر، دار المعارف، 1995.
6. محمد محدة: الخطبة والزواج، باتنة، الشهاب، ط2، ج1، 1994.
7. معن خليل عمر: البناء الاجتماعي أسسه ونظمه، دار الشروق، عمان، ط1، 1997.
8. فضيل دليو: قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
9. رمون كيني ولوك فان كمبنهود: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة يوسف الجباعي، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
10. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1995.
11. عبد الرحمن عزوي: الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية، ط1، الجزائر، دار الأمة، 1995.

12. عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1992.

13. عبد الغاني مغربي: الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون ، ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986.

14. عمر رضا كحالة، سلسلة البحوث الاجتماعية-الزواج-، بيروت، الرسالة، 1985.

15. عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر لبنان، 2006.

16. نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة هراء الشروق، 2000.

17. صالح حسن الدايري: أساسيات الإرشاد الزواجي و الأسري، ط1، عمان، 2008.

❖ الدراسات والملتقيات:

1. د/ محمد المهدي بن عيسى: دراسة سوسيولوجيا الإعلام من المسموعية إلى الاستقطابية، مخبر

الهوية الفردية والجماعية في ظل التحولات والتشكلات الاجتماعية للمجتمعات، مخبر السوسيولوجيا في جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011.

2. د/محمد المهدي بن عيسى ، بوسحلة إيناس: تجاوز الإعاقة الحركية بين آليات الدمج وتشكيل

الهوية، دراسة ميدانية-تبسة- الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل

التحولات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري، أيام 27-28-29 فيفري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2012.

❖ المنشورات والمواقع الإلكترونية:

1. هارون رضوان، مفهوم التمثلات الاجتماعية في الجزائر، موقع علم النفس المعرفي، الأربعاء 02 مارس

http / www. Aranthrops.com 2013

2. وزارة العدل، قانون الأسرة، المادة الرابعة، الجزائر: الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط3، 2002.

3. محمد صفوح الأخرس: تركيب العائلة العربية ووظائفها - دراسة ميدانية لواقع العائلة في سورية،

دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1972.

4. معطيات إحصائية رقم 527/30، الديوان الوطني للإحصاء بولاية ورقلة، منشورة في 2009.

❖ كتب أجنبية:

- 1- Denus Jodlet ; les representation sociales, phénomènes ,
conscept et théorie in psychologie sociale, paris, mars 1984,
p69.